

## التبيان في تفسير القرآن

(573) انغلقني، ورفعت (الابواب) لان تقديره مفتحة لهم ابوابها، فدخلت الالف واللام بدلا من الاضافة، كما يقولون: مررت برجل حسنة عينه قبيح أنفه يريدون قبيح الانف - ذكره الفراء - وقال الزجاج: تقديره مفتحة لهم الابواب منها، ولو نصب (الابواب) لجاز، كقول الشاعر:  
فما قومي بتغلبة بن سعد \* ولا بفزارة الشعث الرقابا هذا على شبه المفعول. ثم وصف تعالى الذين يحصلون في الجنة فقال \* (متكئين فيها على الارائك) \* فالاتكاء الاستناد إلى المساند، ومنه الوكاء لانه يستمسك به ما في الوعاء \* (يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب) \* أي يستدعون الفواكه للاكل والشراب للشرب \* (وعندهم قاصرات الطرف اتراب) \* يعني قصرن على أزواجهن فمالهن في غيرهم بغية، فالقاصر نقيض الماد، يقال هو قاصر طرفه عن فلان وما د عينه إلى فلان قال امرؤ القيس: من القاصرات الطرف لودب محول \* من الذر فوق الاتب منها لاثرا (2) والاطراب الاقران على سن واحد ليس فيهن هرمة ولا عجوز. قال الفراء: لا يقال الاتراب إلا في الاناث، ولا يقال في الذكران قال ابن أبي ربيعة: ابرزوها مثل المهابة تهادي \* بين عشر كواعب اتراب (1) والتراب اللذة وهو مأخوذ من اللعب بالتراب. وقيل: اتراب على مقدار سن الأزواج من غير زيادة ولا نقصان. ثم قال تعالى \* (هذا ما توعدون) \* فمن قرأ بالتاء فعلى انه يقال لهم ويخاطبون بهذا القول. ومن قرأ بالياء فعلى الخبر عن حالهم \* (ليوم الحساب) \* يعني يوم الجزاء. ثم قال تعالى \* (إن \_\_\_\_\_) (1)  
ديوانه 91 \* (شرح السندوسي) \* (2) ديوانه 59 \* (دار بيروت) \* (\*)